

الخصائص

باستمراره على فعلان قال : فجردان وصردان في بابه كغراب وغربان وعقّاب وعقبان .
وإذا كان كذلك ففيه تقوية لما نحن عليه ألا ترى أن فُعَلا أيضا مِثال قد يؤلّف العدل
نحو أحاد وثُنَاء وثلاث ورُبَاع . وكذلك إلى عشار قال : .
(ولم يَسْترِثوك حتى عَلَوت ... فوق الرجال خِصلا عُشارا) .
ومما يُسأل عنه من هذا الباب كثرة الواو فاءً وقِلَّة الياء هناك . وذلك نحو وعد و
وزن و ورد و وقع وضع و وفد على قِلَّة باب يمن ويسر .
وذلك أن سبب كثرة الواو هناك أنك قادر متى انضمّت أو انكسرت أن تقلبها همزة . وذلك
نحو أُعِد وأجوهٍ وأُرقة وأصله وإسادة وإفادة . وإذا تغيّر الحرف الثقيل فكان تارة
كذا وأخرى كذا كان أمثل من أن يلزم محجّسة واحدة . والياء (إذا وقعت أو لا و) انضمّت
أو انكسرت لم تقلب همزة ولا غيرها .
فإن قلت فقد قالوا : باهلة بن أَعْمُرَ وَيَعْمُرُ وقالوا : .
(طافَ والركبُ بصحراءٍ يُسُر) .
وأسُر وقالوا : قطع ا يَدِيَه وأَدِيَه